الحقيقية باللسان العربي الذي نزل به القرآن العظيم
ما الله تعالى متصف به واما ما خلقه فينا من القدرة
الحادثة لنا على بعض الاشيا فهمنا اياه من بعض القدرة
فهو معنى مجازي للفظ القدرة في اللسان العربي
وكذلك على هذا المنوال جميع ما سنذكره من الصفات
قال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه
البيان فاللسان العربي الذي نزل به القرآن على صدر
محمد صلى الله عليه وسلم جميع كلماته حقايق مستعملة
في معانيها الحقيقية بالنسبة الى الله تعالى وقد خلقنا
الله تعالى متصفين بتلك الكلمات العربية المنزلة
لكن بطريق المجاز وهو استعمال اللفظ في معنى
اخر بغير ما وضع له ولهذا قال خلق الانسان
وفي الحديث ان الله خلق ادم على صورته وفي رواية
خلق ادم على صورة الرحمن والمعنى ان الوصف الذي
وصف الله تعالى به نفسه حقيقة في كلامه
المنزل على رسوله خلقنا متصفين به كله لكن مجازا
لا حقيقة ثم انه سبحانه وتعالى علمنا تلك المعاني
المجازية التي خلقنا متصفين بها وهو يعلم الحقيقة
لتلك الالفاظ العربية التي هو سبحانه وتعالى
متصف بها بالعدم ا[illegible] كانا فهم ذلك قال تعالى
والله يعلم وانتم لا تعلمون فاذا امنا به تعالى تقلدنا
الجما وصف به نفسه في كلامه القديم وعلى
لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ووصفنا الله
تعالى

خلق الله ادم على صورته

تعالى جميع ذلك على حسب المعنى الحقيقي الذي هو
في علم الله تعالى لا على حسب المعنى المجازي الذي
وضعه فينا وعلمنا اياه من تلك الكلمات العربية
وصل في بيان الاوصاف التي وصف الله تعالى
بها نفسه في كلامه القديم المنزل على رسوله صلى
الله عليه وسلم وذلك انه تعالى وصف نفسه بانه
رب فقال رب العالمين وانه مالك يوم الدين وانه
يستهزئ بالمنافقين فقال الله يستهزئ بهم وانه
يمد المنافقين فقال ويمدهم في طغيانهم يعمهون
وانه يذهب بنورهم ويتركهم في ظلمات وانه محيط
بالكافرين وانه على كل شي قدير وانه هو التواب
الرحيم وانه عليم بالظالمين وانه بصير بما يعملون
وانه عدو للكافرين وانه ذو الفضل العظيم وان له
ملك السموات والارض وانه تعالى له وجه فقال
تعالى كل شي هالك الا وجهه وان وجهه اينما
تولوا قال تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وانه
بديع السموات والارض وانه اذا قضى امرا فانما يقول
له كن فيكون وانه العزيز الحكيم وانه يوفي
بالعهد لمن وفا بعهده فقال اوفوا بعهدي
اوف بعهدكم وانه بالناس لرؤف رحيم وانه يذكر
من ذكره فقال اذكروني اذكركم وانه مع الصابرين
وانه شاكر عليم وانه اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم وانه يبين اياته للناس لعلهم

Copyright © King Saud University